Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دقق النظر فى نظم الآيتين، تجد التصريح باتباع الرسول الكريم ورد مرتين: مضارعا وأمرا: «يتبعون» – «اتبعوه».

ثم تأمل هذه الجمل:

(يأمرهم – ينهاهم – يحل – يحرم – يضع) تجد الفاعل فيها عائداً على الرسول، فهو الآمر، والناهى والمحلل، والمحرم، والواضع، فما هى دلالة هذا الصنع مع أنه مبلغ عن الله فى الأمر، والنهى، والتحليل، والتحريم، وفى وضع الإغلال.

إن دلالة هذا النظم البديع أن لرسول الله دوراً فى تأدية الرسالة، وبيان ما أنزله الله عليه فى القرآن وما هداه اليه من غير القرآن، مما تضمنته سنته المطهرة، وأحاديثه المشرقة، لأن الله آتاه القرآن ومثله معه».

لم يكن السلاح الذى قاوم محمد به الباطل هو القرآن وحده، بل كان القرآن والسنة معًا.

القرآن ضياء كالشمس، والسنة نور كالقمر، وسنة النبى ﷺ هى مفاتيح ما فى القرآن من كنوز، والأداة التى وصلت الأمة بما فى القرآن من قيم ومبادئ وأسرار.

والذى نقوله لمنكرى السنة: قد بدت البغضاء من أفواهكم. وما تخفى صدوركم أكبر، فموتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور.

* * *